/ صفحه 324/

من ثمرها، وقالت: إنكما لا تموتان، بل إن ا اعالم أنكما يوم تأكلان منه تتفتح أعينكما وتعرفان الحسن والقبح، فلما أكلا من ثمر الشجرة انفتحت أعينهما، وعرفا أنهما عاريان، فصنعا لأنفسهما مثزرا، فرآهما الرب وهو يتمشى في الجنة، فاختباً آدم وحواء منه، فنادى التهم أين أنت؟ فقال آدم: سمعت صوتك فاختبأت لأني عريان، فقال ا من أعملك بأنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة؟. ثم إن ا ا بعد ما ظهر له أكل آدم من الشجرة قال: هو ذا آدم صار كواحد منا عارف بالحسن والقبح، والآن يمديده فيأكل من شجرة الحياة، ويعيش إلى الأبد، فأخرجه ا من الجنة، وجعل على شرفتيها ما يحرس طريق الشجرة. وذكر في العدد التاسع من الإصحاح الثاني عشر: أن الحية القديمة هو المدعو إبليس والشيطان الذي يصل العالم كله. انظر كيف تنسب كتبهم إلى ا أنه كذب على آدم وخادعه في أمر الشجرة، ثم خاف من حياته، وأسم معارضته إياه في استفلال مملكته، فأخرجه من الجنة، وأن ال جسم يتمشى في الجنة، وأن المعرفة وإدراك الحسن والقبح (ص 36 من كتاب البيان في تفسير القرآن). وإننا انجد هذا اللون كثيرا وكي كتب العهدين القديم والجديد، ونرى كيف يصفون الأنبياء، فإبراهيم كدب على فرعون، وعرفه أن سارة أمته بينماكانت زوجته، فاتخذها فرعون زوجة له، وأتى إبراهيم أموالا من غنم وبقر وحمير وعبيد الخ، ولما علم فيما بعد أنها زوجة

وإذن فإبراهي في نظر هؤلاء متصف بصفة الكذب، ويصفة السكوت على انتزاع زوحته منه.

إبراهيم، ردها له وعاتبه في أنه لم يعرفه بهذه الحقيقة.